Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

# المؤسسات التعلمية في العراق خلال العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٦م) ومواردها المالية الكتاتيب انموذجاً

م.د.علي فلاح جوحي سلمان
الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات

# Educational Institutions in Iraq during the First Abbasid Era (132-232 AH/749-846 AD) and Their Financial Resources: Kuttabs as a Model.

Researcher: Dr. Ali Falah Juhi Salman.
University of Iraq - College of Education for Women
ali.f.juhi@aliraqia.edu.iq

## الملخص:

تعد الكتاتيب من المؤسسات العلمية التي ازدهرت ونمت خلال العصور الدولة العربية الإسلامية ولا سيما في العصر العباسي الأول في العراق تحديداً، اذ انها كانت تختص بتدريس الصبيان القراءة، والكتابة تربيتهم تربية علمية لأبناء عامة الناس وأبناء الخاصة لتكون لدينا نوعين من الكتاتيب، وكانت الكتاتيب تتواجد قرب المساجد في المدن والقرى، ويجلس الصبيان حول معلمهم الذي يعمل على تعليمهم مقابل اجر مالي مع مراعات التدرج العلمي لتعليمهم من خلال الواعز الديني في العصور التاريخ الإسلامي.**الكلمات المفتاحية** : المؤسسات التعلمية، الكتاتيب، العصر العباسي، المعلم، الصبيان.

## Abstract:

Kuttabs are educational institutions that flourished and grew during the eras of the Arab Islamic state, especially during the first Abbasid era in Iraq specifically, as they were specialized in teaching boys to read and write and raising them with a scientific education for the children of the common people and the children of the elite, so that we have two types of Kuttabs. Kuttabs were located near mosques in cities and villages, and boys would sit around their teacher who worked to educate them in exchange for a financial fee, taking into account the scientific progression of their education through the religious preacher in the eras of Islamic history.

**Keywords:** Educational institutions, Kuttabs, the Abbasid era, the teacher, boys.

## المقدمة:

ان الكتاتيب احد اهم المؤسسات لتعليم الصبيان والأكثر أهمية على مدى التاريخ، حيث ان بداياتها قبل التاريخ الإسلامي وفي عصر النبوي (١١ هـ / ٦٢٢-٦٣٢ م) اذ اهتم المسلمين بها، وبتطويرها، واقبال الصبيان عليها اصبح واجب على ابائهم، حتى نهاية العصر العباسي الاول في البلدان الإسلامية، من اجل تعليم الاولاد القراءة، والكتابة، والحفظ القرآن الكريم، والاحاديث النبوية، اذ انها تعد كمادة أساسية، ومع ذلك نجد اهتمامهم العلمي في دراسة مختلف العلوم بشكل متدرج، اذ ان الكتاتيب ازدادت في العصر العباسي الأول بسبب الازدهار العلمي الذي شهده هذا العصر، ولا سيما في مدن العراق وعاصمة الدولة العباسية؛ كونها أصبحت محل اقبال طلاب العلم، ومع تشجيع الخلفاء من الجانب مختلفة، فقد شجعوا على انشاء الكتاتيب خاصة بهم وللأيتام، وعامة لمختلف فئات المجتمع التي انتشرت في البلدان، اذ انها عززت تشجيع المسلمين على تعليم صغارهم بدوافع مادي ومعنوي، ومع تتبع هذا الامر خلال هذا العصر لبيان خصائصها وجوانبها المختلفة؛ وبذلك نفهم معنى اللغوي ونشأت الكتاتيب، وتطوراتها؟، ودوراً الكبير في العراق؟، وأماكن تواجدها؟، والمادة العلمية وموردها المالية؟، وهذه ستكون هي فقرات البحث الاساسية، اذ استخدام الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي، والتأكيدي، يمكن ان نجيب على هذه التساؤلات.**اولاً: الكتاتيب في اللغة**

**والاصطلاح**.الكتاتيب في اللغة هي كلمة مأخوذة من المَكْتَبُ والكُتَّابُ، وهما يدلان على مقعد او موضع التعليم، او مجمع لتعليمهم صبيان[١]، وجمعها الكَتَاتِيبُ والمَكاتِبُ[٢]، وقيل ذهب الصبيان إلى المكاتب او الكتاتيب[٣]، لتعليمهم الصبي الكتابة وقراءة القرآن الكريم، وبعد البحث في سور القرآن الكريم لم نجد آية قرآنية تشير الى اليها، لكن من خلال الدافع الديني ظهرت الكتاتيب في التاريخ الإسلامي، وهو امر جعله الله سبحانه وتعالى واجب على المسلمين لتعلم قراءة القرآن الكريم والكتابة؛ ليهتم بها المسلمين اهتماماً كبيراً خصوصاً لتعليم صبيانهم، وهذا الامر نجده في الآية القرآنية الشريفة في قوله تعالى:﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴾[٤]، وفي قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾[٥]، ومن هذا المنطلق اصبح تعليم المسلمين لصبيانهم كتاب الله تعالى واجب شرعي في الكتاتيب؛ من اجل نشأتهم وتربيتهم على القيم النبيلة التي اكد الدين الإسلامي، واما يأمرنا الله عز وجل وينهانا عنه الله عز وجل في كتابه الكريم[٦].وتعرف الكتاتيب في الاصطلاح على هو مكان صغيرة لتعليم الأولاد القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وهي تدل على الكُتّاب أو الكتاب أو المكاتب[٧]، ويعرف ايضاً على انه الموضع تعليم صغار المسلمين الكتابة[٨]، ويعرف ايضاً عبارة عن غرفة واحدة او اكثر كانت مجاورة او بعيدة عن المساجد على انه مكان مخصص فيه فراشاً بسيطاً وليس فاخراً، وليس فيه وسائل متطورة، انما هو عبارة عن حصير بسيط مصنوع الحفاء او الدوم، مع توفر فيه مجموعة من الالواح الخشبية واقلام من القصب، وبعض الصلصال، والصمغ، وجرار الماء، وبعض الاواني، ومجموعة من الصحف القران الكريم، والكتب الفقهية، والنحوية، والصرفية، وكتب السير، وغيرها، أنشأت خصيصاً لتعليم الصبيان القرآن الكريم وعلومه بنيت من اجل الأجر والثواب، ودفع المجتمع أجور مادية رمزية تأخذ من أولياء التلاميذ لمعلمهم[٩]، ونجده ايضاً يعرف على انه مكان بسيط أنشأ اصلاً لتعليم القرآن الكريم، وهي تختلف من مدرسة الى أخرى ومن مؤدب الى اخر، واعداد الصبيان من صغار المسلمين، والمادة ايضاً[١٠]، وتعرف على انها مكان خاص او غرفة، او حجرة من المنزل او المساجد، او قد تكون خيمة[١١]، وفي الحديث النبوي الشريف المشهور الذي يهتم على طلب العلم اذ قال النبي محمد (ﷺ): ﴿ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ﴾[١٢].وهذا يدل على ان الكتاتيب في اللغة والاصطلاح على انها موضع او مكان بسيط مخصص يجتمع الصبيان به لتعليمهم القراءة القرآن الكريم والكتابة ومن خلال الوازع الديني وواجب شرعي لنجد اهتمام المسلمين بها؛ من اجل نشأتهم أبنائهم العلمية والدينية وفق الشريعة الإسلامية مقابل اجر رمزي تدفع من قبل اباء الصبيان.**ثانياً: تاريخ نشأة الكتاتيب وتطورها خلال العصر العباسي الأول**.ان بدايات نشأت الكتاتيب التي عرفت عبر التاريخ كمؤسسات تربوية وتعليمية للصبيان قبل العصور الإسلامية، اذ كانوا يتعلمون الخط والهجاء من معلمين النصارى الوافدين او المتواجدين في مكة المكرمة[١٣]، فلما تعلموا العرب وعلموهم نساؤهم وأطفالهم[١٤]، متأثرين بالمسيحيين واليهود في شبه الجزيرة العربية، الذين كانوا يعلمون أبناءهم أساسيات الكتابة والقراءة والأمور الدينية في كنائسهم التي كانت مواضع للدراسة[١٥]، وفي عصر الرسالة اهتم المسلمين بتعليم أولادهم بالكتاتيب وكان رسول الله محمد(ﷺ) يزورهم ويشجعهم ويبارك عملهم على تعليمهم القراءة القرآن الكريم والاستمرار في هذا العمل لينتقل بعدها الى المسجد، ويجلس المسلمين يتعلمون وقف حلقات دراسية علمية ويدعون الله عز وجل[١٦].ونجد اهتمام كبير بأنشاء الكتاتيب في العصر الراشدي(١١-٤٠هـ /٦٣٢-٦٦٠م)، وخصوصاً في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)(١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م) كان يشجع المسلمين وصبيانهم على تعلم قراءة القرآن الكريم واتقانه[١٧]، ونجد معلمي الكتاتيب يقومون بالوضوء، وبعدها يتم تعليم الاود في الكتاتيب[١٨]، وبعد قيام الخلافة الأموية(٤١-١٣٢هـ/٦١١-٧٥٠م) عمل المسلمين على الاهتمام بالكتاتيب والخلفاء بدخول أبنائهم فيها نتيجة اتساع وتطور أنظمة الدولة العربية الإسلامية وحاجتهم إليها، كما نجد اهتمام الخليفة عبد الملك بها تعليم أولاده بها وتربيتهم على الصدق وقراءة القرآن الكريم، وعمل الخير، والاخلاق الفاضلة، وتعليمهم الشعر، والابتعاد عن المفسدات الحياة، وتربيتهم تربية إسلامية حقيقية[١٩]، وكان المسلمين خلال هذا العصر يوصون معلم الكتاتيب ايضاً بتعليم أولادهم العلوم الدينية والأدبية، ولا يخرجوا منها الا بعد انتهالهم من معلمهم العلم واستفادتهم منه[٢٠]، وفي العصر العباسي(١٣٢هـ -٢٣٢هـ/ ٧٤٩ -٨٤٦م)، ازداد عددها ومعلميها، اذ كان أشعب الطامع (ت ١٥٤هـ / ٧٧٩م)[٢١]، يجلس مع المعلم في الكتاتيب[٢٢]، وأن الشاعر المشهور أبا نواس (ت١٩٥هـ/٨١٠م)[٢٣]، بعد وفات والده انتقال الى البصرة [٢٤]، مع امه وهو ابن ست سنوات قامت بإدخاله في الكتاتيب وسلمته الى معلمها لغرض تعليمه وخرج من الادب والشعر[٢٥]، وكان الشاعر النضر بن شميل(ت ٢٠٣هـ/٨١٦م)[٢٦]، مع اثنين يعملون في الكتاب واحد اذ يقول: "كنا ثلاثة في كتاب واحد، أنا، وأبو زيد الأنصاري[٢٧]، وأبو محمد اليزيدي[٢٨]..."[٢٩]، كما أن سعيد بن وهب (ت ٢٠٨ / ٨٢٣م)[٣٠]، الذي لقب بالكاتب الذي ارثا ولده الذي توفى وله من العمر عشر سنين بأبيات من الشعر اذ قال :" وَإِذَا مَا رَأَيْت كِتَابَةً ثُمَّ ... لَمْ أَرَ فِيهِ رَيْحَانَة الْكِتَاب"[٣١].واصبحت الكتاتيب على نوعين منها

عامة الناس والخاصة تكون لبعض الفئات وهو ما عمل به الخليفة هارون الرشيد (ت١٧٠- ١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) وخصوصاً للأيتام[٣٢]، لم تقتصر جودها في المدن فقط بل وجدت على ما يبدو في بعض القرى التابعة للبلاد العربية الإسلامية إذ يذكر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م) قائلا: "دخلت يوماً قرية ووجدت فيها معلم كتاب"[٣٣].نستنتج مما تقدم ان تاريخ الكتاتيب ونشأتها وتطورها منذ عصر الرسالة حتى نهاية العصر العباسية الأول اذ كانت محل الاهتمام النبي محمد(ﷺ) والمسلمين والخلفاء لأبنائهم وإذ عملوا على توصية المعلم بالاهتمام بصبيانهم وتأديبهم؛ من اجل حفظ القران الكريم والحديث النبوي، وتعلمهم القراءة والكتابة؛ من اجل تنشئتهم علمياً وفكرياً ودينياً.**ثالثاً :موضع قيام الكتاتيب في العصر العباسي الأول**.كانت مواضع التي تتواجد فيها الكتاتيب(الكتاب) في أماكن مخصصة اذ كره العلماء المسلمون في البلاد العربية الإسلامية أن يعلمون الصبيان في المسجد؛ وذلك لأنهم لا يمكن ان يتحفظون من النجاسة البدنية[٣٤]، او قد تسبب هذه الكتاتيب إزعاجاً للمصلين المسلمين، ولكن الأرجح أن موقع هذه الكتاتيب لم يكن بعيداً عن المسجد، بل كانت متصلة به، لأن من واجبات المعلم الكتاتيب تعليم الصبيان من صغار المسلمين الصلاة مع تعويدهم على المحافظة عليها، ويؤكد لنا الاصبهاني(ت٤٣٠هـ /١٠٣٨م) في ذكر رواية تعليم الامام الشافعي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) في الكتاتيب مضمونها انه كان يتيم الاب ولا يملك اجر تعلمه في الكتاتيب، وكان يعمل عن معلمه مقال اجرة تعليمه، وحفظ القران الكريم، وانتقل بعدها الى التعلم في المسجد[٣٥]، وان هذا لا يعني أن الكتاتيب الخاصة بصغار المسلمين، كان موضعها ملاصقة للمسجد اذ نجد ان أبو محمد اليزيدي(ت ٢٠٢هـ/٨١٧م) يدرس الصبيان من صغار المسلمين قرب دار أبي عمرو بن العلاء[٣٦][٣٧]، كما كان يعقوب (ت٢٤٢هـ/٨٥٦م)[٣٨]، يؤدب مع ابنه في بغداد لصبيان العامة[٣٩]اذن الكتاتيب من الناحية العمرانية فقد كانت عبارة عن حجرة او اكثر مجاورة للمسجد او بعيدة عنه، اذ يعد مكان مخصص يفرش فيه فراشاً بسيطاً وليس فاخراً، وليس فيه أدوات متطورة، بل يتكون من حصيرة بسيطة مصنوعة من سعف النخيل، وتتوفر فيه مجموعة من الادوات وهي الألواح الخشبية، وأقلام القصب، وبعض الصلبان، والصلصال، والجرار، والاواني، ومجموعة من الصحف القران الكريم، وبعض الكتب الفقهية، وكتب النحوية، والصرفية، وكتب السير، وغيرها[٤٠]، وتختلف الكتاتيب بعضها عن بعض حسب نوعها وعدد طلابها ومعلمها ، ومناهجها التي تدرس فيها[٤١]، اما مواضع الكتاتيب قد تكون في غرفة او خيمة[٤٢]، او حجرة من بيوت المعلم واستقبال بها الصبيان[٤٣].وهذا يدل على ان الكتاتيب من الناحية العمرانية كانت عبارة عن حجرة او اكثر قريبة او بعيدة من المسجد؛ وذلك لأنهم لا يمكن ان يتحفظون من النجاسة، وتسبب إزعاج المصلين وقد تكون هذه الغرفة في منزل المعلم أو خيمة الحي، تحتوي على بساط ، وأقلام، ومكتبة خاصة، وألواح خشبية، وغيرها.**رابعاً: الجوانب العلمية والمالية للكتاتيب في العصر العباسي الأول**.كانت ابرز العلوم التي يدرها الصبيان من صغار المسلمين في الكتاتيب هي تعليمهم القراءة، والكتابة، والقرآن الكريم وخصوصاً سوره وآياته وتدريسهم بعدها بعض من الحديث النبوي الشريف وهو المحور الاساسي الذي يدور حوله التعليم بالكتاتيب، اذ يبين لنا ذلك ابن خلدون (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) تنشئت الصبيان على دراسة أسس العقيدة الإسلامية وخصائصها من القرآن الكريم، والاحاديث النبوية؛ من اجل رسوخ الصبيان بها منذ صغرهم، وبمختلف الطرق العلمية[٤٤].كما ان تعليم الصبيان القراءة والكتابة والخط تعد مرحلة منفصلة عن مرحلة تعليمهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وتدريسهم علوم الدين والتي كانت محور أساسي لتعليم الصبيان في الكتاتيب[٤٥]، وهو امر اكدت علية المصادر التاريخية[٤٦]، اذ يروى عن المعلم أشعب الطامع الذي يجلس مع معلم الاطفال القران الكريم في الكتاتيب[٤٧]، وان الخليل[٤٨]، كان يدرس الصّبيان سور القرآن الكريم والكتابة وطرق كتابة الحرف العربية[٤٩]، وكان الامام الشافعي يسمع كيفية تعليم الصبيان في الكتاتيب الآيات القرآنية الكريمة وطرق كتابتها وحفظ املائها وكان الامام الشافعي يحفظ ذلك[٥٠]. وكانت في الكتاتيب تدرس فيها الصبيان مواد أخرى التي تتمثل في بعض العلوم بشكل مبسط مع مراعاة لسن الصبيان ومستواهم العقلي ايضاً، اذ ان الشعر مثلاً يعتبر من العناصر التعليمية للصبيان في الجانب اللغوي ولا نستبعد تعلمه بشكل محدود[٥١]، كذلك يروى عن الخليل بن عمرو معلم الصبيان أنه كان يؤدب الصبيان في الكتاتيب ويلقنهم القرآن والخط وايضاً يعلم الجواري ايضاً، اذ كان يردد على صبي يقرأ بين يديه[٥٢]، قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ [٥٣]، ثم يلتفت إلى صبية بين يديه فيردد عليها قائلاً:"إعتادَ هَذا القَلبُ بَلبالُهُ ... إذ قُرِّبَت لِلبَينِ أَجمالُهُ"[٥٤].وان تعليم الصبيان علم النحو باعتباره من العلوم المهمة التي تساعد الصبي المتعلم في الكتاتيب على نطق القرآن الكريم بشكل صحيح، وإن كان تعليم النحو مقتصراً على بعض القواعد البسيطة منها ما يذكرها ابن سحنون (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) في تعليم اعراب كلمات القران الكريم[٥٥]، ويذكر لنا الجاحظ عن دراسة الصبيان النحو وعلومه، وضبط اللحن، والتعرف على غوامض الكلمات العربية، والتدبر بها، وطريقة ضبط الشعر، والاناشيد، والبراعة بالتعبير وغيرها بشكل بسيط وما يلائم عمرهم [٥٦] .ولم تقتصر تعليم الصبيان في الكتاتيب على ما ذكرناه سابقاً اذ يذكر الجاحظ منها التعرف على الحق

والباطل، والاقتصاد، والاسراف، والجد من عدمه، والقران الكريم، والفلك، وعلم الأعداد، والشعر، والنحو، وأسماء الأشهر وايامها[٥٧]، والحساب وغيرها[٥٨]، ويتعلم الأولاد مبادئ هذه العلوم تمهيداً للالتحاق بالمسجد وحلقاته العلمية المستمرة، مع تعليمهم الإبداع التربوي الإسلامي، وتعليمهم كيفية أداء الصلاة اليومية[٥٩].وكان معلم الصبيان يستعين بأحد الصبيان البارزين الذي يطلق عليه لقب "العريف" واختيار وفق شروط معينة تفوقه عن باقي الصبيان[٦٠]، اذ اشترط ابن سحنون لاختيار العريف أن يكون قد حفظ سور القرآن الكريم[٦١]، وكان تعليم الامام الشافعي في الكتاتيب مضمونها اذ انه كان يتيم الاب ولا يملك اجر تعلمه في الكتاتيب، وكان يعمل عن معلمه مقال اجرة تعليمه وحفظ القران الكريم وانتقل بعدها الى التعلم في المسجد، ليبرز لنا الجانب المالي والعلمي لمعلم الكتاتيب[٦٢].وعمل خلفاء العصر العباسي الأول على إعطاء معلمي الكتاتيب العامة والخاصة منها رواتب جزاء تعليم أبناء الخلفاء والايتام، اما الكتاتيب العامة فكان المسلمون يعطون اجر على مقدرتهم جزاء تعليم صبيانهم [٦٣].قبل أن نختم حديثنا عن الكتاتيب وجوانبها العلمية يجب الإشارة إلى نقطة مهمة جداً ذكرها بعض العلماء المسلمين الذين برزوا في مجال التعليم التربية في الكتاتيب وهي طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم(الصبيان)، وهي نقطة مهم يجب ابرازها والتي تتمثل أحد شروط نجاح العملية التعليمية في الكتاتيب ولعل من أبرز من تحدث عنها ابن سحنون الذي يرى أن هذه العلاقة يجب أن تكون بما يلي:

١. يجب أن تكون علاقة الرحمة والشفقة داخل الكتاتيب من قبل المعلم نظراً لصغر اعمار الصبيان مع ضمان استيعاب الطالب(الصبيان) للمادة العلمية، ومن مظاهر رحمة التي يؤديها المعلم داخل الكتاتيب بالسماح لهم بالأكل والشرب[٦٤]، متابعة الصبي، وصوله إلى المنزل[٦٥]، من دون أن يكلفهم ما لا يطيقون، أو يعطوهم أجراً، أو يحضروا إليهم هدايا، أو غير ذلك، أو إرسال بعضهم لطلب بعضهم الاخر، او استخدم بعضهم في مصلحته الخاصة به، إذ لا يجوز له أن يرسل صغار المسلمين من اجل حوائجه[٦٦].

٢. يجب على معلم الصيبان صغار المسلمين في الكتاتيب ان يعدل بينهم إذ يرتبط العدل كقيمة بالتشريع الدين الإسلامي، باعتباره من أبرز ما يمثل الشريعة الإسلامية، كما انه يجب ان يعدل بين الصبيان من فقير وغني[٦٧]، إذا استثنينا تعليم الصبيان الخلفاء في حجرة من قصورهم باعتبار الكتاتيب مؤسسات تعليمية خاصة بأبنائهم[٦٨]، مع مراعاة لاختيار عريفاً لهم وفق الشروط منها التفوق العلمي، من اجل مما يعزز التنافس بينهم، ولا يجوز للمعلم أن يوكل تعليم الصبيان بعضهم الاخر مما تؤثر سلبياً على شخصيتهم[٦٩].وبذلك نجد ان الكتاتيب تدرس فيها الصبيان آيات من القرآن الكريم، والحديث، وعلومه، وتعليم الصبي المبادئ القراءة والكتابة، وبعض العلوم الأخرى مع تعليمهم بعض القواعد اللغوية البسيطة مع إعطاء معلم الكتاتيب أجور مالية جزاء عمله من المسلمين او من خلفاء العصر العباسي الأول .

## الخلاصة

١. عرفت الدراسة معنى الكتاتيب في اللغة والاصطلاح لتدل على انها مكان بسيط يجتمع الصبيان به وتعليمهم القراءة، والكتابة؛ من اجل نشأتهم العلمية والدينية وفق الشريعة الإسلامية مقابل اجر رمزي تدفع من قبل اباء الصبيان.

٢. تابعت الدراسة تاريخ نشأة الكتاتيب كمؤسسات تعليمية في الكنائس للصبيان قبل ظهور الإسلام في الجزيرة عند اليهود والنصارى يعلمون اطفالهم أصول الكتابة والقراءة، والأمور الدينية، وتطورت بعدها في العصور الإسلامية، وازدهرت بشكل كبير خلال عصر الرسالة والعصر الراشدي بدوافع دينية اكد عليها النبي محمد(ﷺ) والخلفاء(رضي الله عنهم) منها تعليم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، والاحاديث النبوية الشريفة، واستمر ذلك في العصر الاموي مع زيادة اعداد الكتاتيب ومعلميها، واهتمام المسلمين والخلفاء بإدخال صبيانهم نتيجة اتساع الدولة العربية الإسلامية، وتطور الأنظمة، وحاجة المسلمين لها وتطورهم فكرياً.

٣. اهتمت الدراسة بتوضيح تطور الكتاتيب خلال العصر العباسي الأول وهو محور الاساسي للبحث لنجد الازدهار العلمي الكبير للكتاتيب، واهتمام الخلفاء بها، وبمعلميها، ولا سيما دعمهم المادي والمعنوي لطلاب حتى اصبح في الكتاتيب اكثر من معلم واحد، وايضاً أصبحت الكتاتيب على نوعين العامة والخاصة للأيتام التي كانت تحت رعاية الخلفاء العباسيين مع التركيز بتعليم أولادهم داخل القصر.

٤. اشارت الدراسة الى موضع قيام الكتاتيب في العصر العباسي الأول التي خصصت لها أماكن بجانب المساجد او في حجرة داخل بيوت معلم الصبيان، كما كره العلماء المسلمون في البلاد العربية الإسلامية أن يعلمون الصبيان في المسجد؛ وذلك لأنهم لا يمكن ان يتحفظون من النجاسة وتسببهم الازعاج للمصلين.

٥. أمضت الدراسة على توضيح الناحية العمرانية للكتاتيب التي هي حجرة من المسجد او بجانه او في منازل المعلمين او قصور الخلفاء او خيمة، تحتوي على فراش والواح واقلام ، ومكتبة.

٦. اوجزت الدراسة على المنهج العلمي الرئيسي للتعليم في الكتاتيب في العصر العباسي الأول منها تدريس القرآن الكريم والحديث النبوي، بالإضافة إلى تعليم الصبي المبادئ الأساسية للقراءة والكتابة، وبعض العلوم الأدبية، والنحوية، والشعرية، والحساب، وبعض القواعد اللغوية البسيطة التي لها علاقة رئيسية في حفظ القرآن الكريم لتأهيل الصبيان لدخولهم الى حلقات دراسية في المسجد مع اهتمام بالصبيان ورعايتهم والعدل بينهم مع الابتعاد عن التفرقة حسب المستوى الاجتماعي والمالي بينهم، والابتعاد عن استغلال المعلم لهم مع التعرف على أجور المالية لمعلمي الكتاتيب من قبل اباء صبيان او من الخلفاء العصر العباسي الاول.

## هوامش البحث

[١]() الازهري ، محمد بن احمد الهروي أبو المنصور (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م) ،تهذيب اللغة،تحقيق:محمد عوض مرعب، ط١،(بيروت:دار احياء التراث العربي ،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج١٠،صص٨٧-٨٨؛ المطرزي،ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن علي الخوارزمي (ت٦١٠هـ/١٢١٣م)،المغرب في ترتيب المعرب،(دار الكتاب العربي، د.ت)،ص٤٠٠؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ/١٣١١م)،لسان العرب، ط٣، (بيروت : دار صادر ،١٤١٤هـ/١٩٩٣م)،ج١،ص٩٦٦؛عمر، أحمد مختار عبد الحميد، البحث اللغوي عند العرب،ط٨،( عالم الكتب،٢٠٠٣م)،صص٢٦٢-٢٦٣.

[٢]() ابن منظور، لسان العرب، ج١،ص٩٦٦.

[٣]() الزمخشري،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله(ت٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)،أساس البلاغة ، تحقيق:محمد باسل عيون السود،ط١،(بيروت:دار الكتب العلمية ،١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،ج٢،ص١٢١؛ المطرزي، المغرب ،ص٤٠٠.

[٤]() القرآن الكريم، سورة البقرة ، الآية ١٥١.

[٥]() سورة الجمعة ، الآية ٢.

[٦]() ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة،ط٢،( ،١٤٠٨هـ /١٩٨٨م) ،صص٥٤٩-٥٥٠.

[٧]() الزمخشري، أساس البلاغة ،ج٢،ص١٢١؛ المطرزي ،المغرب ،ص٤٠٠؛قلعجي، محمد رواس وحامد صادق قنيبي ، معجم لغة الفقهاء،ط٢،( دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م )،ص٣٧٦؛مصطفى، إبراهيم واخرون ،المعجم الوسيط، (، د.ت)،ج٢، ص٧٧٥.

[٨]() الزبيدي،محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق: (دار الهداية،د.ت)،ج٤،ص١٠٤.

[٩]()التيجاني، الطالب عبد الرحمن بن أحمد ، الكتاتيب القرآنية في ندرومة من ١٩٠٠ إلى ١٩٧٧ ،( ،١٩٨٣م)،صص٤٥، ٤٨.

[١٠]() الرفاعي، سعدان سعيد جابر ، النموذج الإسلامي لتمويل التعليم ( دراسة لمصادر واساليب تمويل التعليم والانفاق عليه في العصور الاسلامية الاولى ) ،ط١،(مؤسسة المختار ،٢٠٠٥م)،ص٢٨.

[١١]() مرسي ،محمد منير، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية،(دار المعارف ،١٩٨٧م)، ص٢٠٤.

[١٢]() السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م)،المبسوط ،(بيروت: دار المعرفة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)،ج١،ص٢؛ابن مودود الموصلي، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي مجد الدين (ت٦٨٣هـ/١٢٨٤م)، الاختيار لتعليل المختار،تعليق: محمود أبو دقيقة،(القاهرة: مطبعة الحلبي،١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م) ،ج٤،ص١٧١؛مُلا خسرو،محمد بن فرامرز بن علي(٨٨٥هـ/١٤٨٠م) ،درر الحكام شرح غرر الأحكام،(درا احياء الكتاب العربي،د.ت) ،ج١،ص٣٣٧؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)،الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ،تحقيق:محمد بن لطفي الصباغ ) ،ص١٤١.

[١٣]() البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان،(بيروت:دار ومكتبة الهلال ،١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)،ص٤٥٣.

[١٤]()المسعودي،أبو الحسن على بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر،(بيروت :دار الاندلس، د.ت)،ج٢،ص٨٧.

[١٥]() علي ، جواد،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤، (دار الساقي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ج١٥،ص٢٩٧.

[١٦]() ابن ماجة،أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ/٨٨٧م)، سنن ابن ماجة ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،(درا احياء الكتاب العربي،د.ت)،ج١،ص٨٣.

[١٧]() الزبيدي، تاج العروس،ج٧،ص٤٠٢.

[١٨]() ابن سحنون، محمد بن ابي سعد(ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)،آداب المعلمين،تحقيق: محمد عبد المولى ،(الجزائر، الشركة الوطنية للتوزيع، ١٩٦٩م)،ص٧٥.

[١٩]()الدينوري،أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦هـ/٨٤٠م)،عيون الأخبار،(بيروت:دار الكتب العلمية ،١٤١٨هـ)،ج٢،ص١٨٢؛ابن عساكر،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ /١١٧٥م)،تاريخ دمشق ،تحقيق:عمرو بن غرامة العمروي،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج٣٧،ص١٤٨؛ابن كثير القرشي،أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري ثم الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)،البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري،ط١،(دار احياء التراث العربي ،١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)،ج٩، ص٨٠.

[٢٠]() الدينوري، عيون الأخبار،ج٢،ص١٨٣.

[٢١]() وهو شعيب بن جبير وكنيته أبو العلاء، وأبو إسحاق سنة تسع من الهجرة، وهو خال الأصمعي امه أم حميدة وكان يضرب المثل بطمعه وله أخباره كثيرة متفرقة في كتب الأدب كما انه عاش عمرا طويلا، قيل أدرك زمن عثمان (ﷺ) وسكن المدينة المنورة في أيامه وقدم بغداد في أيام المنصور العباسي وتوفي سنة (ت ١٥٤هـ / ٧٧٩م) . ينظر : الخطيب البغدادي،أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)،تاريخ بغداد،تحقيق:بشار عواد معروف، ط١، (بيروت:دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)،ج٧،ص٥٠١؛ ابن خلكان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تحقيق:إحسان عباس، (بيروت:دار صادر،١٣١٨هـ/١٩٠٠م)،ج٢،ص٤٧٣؛الزركلي،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام ،ط١٥،( دار العلم للملايين:١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)،ص٣٣٢.

[٢٢]()ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٢،ص٤٧٣.

[٢٣]() وهو الحسن بن هانئ بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن وهيب وكان يكنى أبا علي ولد بالأهواز بالقرب من الجبل المقطوع المعروف براهبان سنة ١٣٩هـ/٧٥٦م، ونشأ بالبصرة، وكانت أمه أهوازية يقال لها جلبان من بعض مدن الأهواز، توفي ببغداد سنة ١٩٥هـ/٨١٠، وكان عمره خمساً وخمسين سنة، ودفن في مقابر الشونيزي في تل اليهود، ومات في بيت خمارة كان يألفها. ينظر: ابن المعتز، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت ٢٩٦هـ/٩٠٩م) ، طبقات الشعراء ،تحقيق: عبد الستار أحمد فراج،ط٣،(القاهرة :دار المعارف ،د.ت)، صص١٩٣-١٩٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٨،ص٤٧٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج١٣،ص٤٠٧؛ابن خلكان، وفيات الأعيان ،ج٢،ص٩٥.

[٢٤]() وهي مدينة في الإقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب أربع وستون درجة، وذلك من الأميال، أربعة آلاف وثمانمائة وأربعة وثمانون ميلا، والبصرة مدينة الدنيا، وقاعدة العراق، وموسم التجار، وهي مستطيلة طول فرسخين في عرض فرسخ، اختطت في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ)، سنة ١٤هـ/٦٣٥م. ينظر: اليعقوبي،أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت بعد٢٩٢هـ/٩٠٤ م)، البلدان، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص١٥٩؛المنجم، إسحاق بن الحسين (ت ق٤هـ/١٠م)،آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان،ط١، (بيروت :عالم الكتب ،١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)،ص٣٩؛ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ /١٢٢٨م)، معجم البلدان،ط٢،(بيروت: دار صادر،١٤١٦هـ/١٩٩٥م)،ج١،ص٤٣٠.

[٢٥]() ابن المعتز، طبقات الشعراء ، ص١٩٤.

[٢٦]() وهو أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير السكب التميمي المازني النحوي البصري؛ كان عالماً بفنون من العلم صدوقاً ثقة، صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب ورواية الحديث وشاعر. ينظر:ابن خلكان،وفيات الأعيان ،ج٥،صص ٣٩٧-٣٩٨.

[٢٧]() أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج توفي بالبصرة سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م عن عمر ٩٦ سنة وله مؤلفات كثيرة الادب وكان يجلس مع أبو محمد اليزيدي. ينظر: ابن خلكان،وفيات الأعيان ،ج٢،صص ٣٩٧-٣٨٠.

[٢٨]() وهو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة المقرئ، صاحب أبي عمر بن العلاء البصري؛ وهو مولى لبني عدي بن عبد مناة، وإنما قيل له اليزيدي؛ لأنه صحب يزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولده فنسب إليه؛ ثم اتصل بالرشيد، فجعله مؤدب المأمون وكان عالماً باللغة والنحو وأخبار الناس، ولم يكن في النحو في طبقة الخليل وسيبويه والأخفش وسكن بغداد . ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٦،ص٢٢٠؛أبو البركات الأنباري، الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١ م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٣،(الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م)،ص٦٩.

[٢٩]() الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي(ت ٣٧٩ هـ/٩٨٩م)، طبقات النحويين اللغويين،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(القاهرة: دار المعارف،د.ت)، ص ٦٢؛ اليافعي،أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت٧٦٨هـ /١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،وضع حواشيه:خليل المنصور،ط١، (بيروت:دار الكتب العلمية،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،ج٢،ص٤٤.

[٣٠]() وهو سعيد بن وهب أبو عثمان مولى بني سلمة بن لؤيّ بن نصر، مولده ومنشؤه بالبصرة، ثم سار إلى بغداد فأقام بها، وكانت الكتابة صناعته، فتصرّف مع البرامكة فاصطنعوه، وتقدم عندهم. ينظر: أبو الفرج الأصبهاني ،علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٧ م)، الأغاني ،(ليدن: مطبعة برلين،١٣٠٥م)،ج٢١،صص١٠٤-١٠٥.

[٣١]() أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني،ج٢١،ص١٠٧.

[٣٢]() الجاحظ،عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي أبو عثمان (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، البيان والتبيين،تحقيق: عبد السلام هارون،(بيروت:دار الجيل،د.ت)،ج٢،ص٤٥.

[٣٣]() الجاحظ، البيان والتبيين،ج٢،ص٨٣.

[٣٤]() ابن سحنون، آداب المعلمين،ص٨٧.

[٣٥]() أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ،(بجوار محافظة مصر:السعادة ،١٣٩٤هـ /١٩٧٤م)،ج٩،ص٧٣.

[٣٦]() العريان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكان يدعى المازني. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٥،ص٥٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج٦٧،ص١٠٥.

[٣٧]() الزبيدي، طبقات النحويين اللغويين،ص١٦١.

[٣٨]() وهو يعقوب بْن إِسْحَاق بْن السكيت أَبُو يوسف النحوي اللغوي صاحب كتاب إصلاح المنطق كَانَ من أهل الفضل والدين، موثوقًا بروايته وكان يؤدِّبُ وَلَد الخليفة العباسي جَعْفَر المتوكل عَلَى الله ويؤدب مَعَ أَبِيهِ بِمدينة السلام فِي درب القنطرة صبيان العامة. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٦،ص٣٩٧؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)،تحقيق: إحسان عباس ،ط١، (بيروت:دار الغرب الإسلامي،١٤١٤هـ /١٩٩٣م)، ج٦،ص٢٨٤٠.

[٣٩]() الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٦،ص٣٩٧؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء،ج٦،ص٢٨٤٠.

[٤٠]()التيجاني، الكتاتيب القرآنية ،صص٤٥، ٤٨.

[٤١]() الرفاعي، النموذج الإسلامي لتمويل التعليم ،ص٢٨.

[٤٢]() مرسي ، التربية الإسلامية ،ص٢٠٤.

[٤٣]() شلبي،أحمد، التربية الإسلامية، (دار الكشاف للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٥٤م)،ص٢٢.

[٤٤]() ديوان المبتدأ والخبر،ص٧٤٠.

[٤٥]() شلبي،أحمد، التربية الإسلامية، صص٢٣-٢٥.

[٤٦]() أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني،ج٢١،صص٧٠-٧١؛ السّبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ/١٣٧٠م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو،ط٢،( هجر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٣هـ)،ج٢،ص٨٣.

[٤٧]() ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٢،ص٤٧٣.

[٤٨]() هو الخليل بن عمرو مكيّ، مولى بني عامر بن لؤيّ، مقلّ لا تعرف له صنعة غير هذا الصوت ويلقب خليلان، وكان يؤدب الصّبيان ويلقنهم القرآن والخط، ويعلّم الجواري الغناء في موضع واحد. ينظر:الفرج الأصبهاني، الأغاني،ج٢١،صص٧٠-٧١.

[٤٩]() أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني،ج٢١،ص٧٠.

[٥٠]() البيهقي،أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني أبو بكر(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، مناقب الشافعي، تحقيق:احمد صقر،ط١،(القاهرة: مكتبة دار التراث،١٣٩٠هـ)،ج١،ص٩٤.

[٥١]() التنوخي، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري(ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة،(د.م،١٣٩١هـ)،ج٣،ص٤٧.

[٥٢]() أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني،ج٢١،ص٧١.

[٥٣]() سورة لقمان، آية ٦.

[٥٤]() أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني،ج٢١،ص٧١.

[٥٥]() آداب المعلمين،ص٨٢.

[٥٦]() رسائل الجاحظ،تحقيق:عبد السلام محمد هارون،(القاهرة:مكتبة الخانجي،١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، ج٣،ص٣٨.

[٥٧]() رسائل الجاحظ،ج٣،ص٣٥.

[٥٨]() شلبي،أحمد، التربية الإسلامية،ص٢٤.

[٥٩]() ابن سحنون، آداب المعلمين،ص٨٦.

[٦٠]() ابن سحنون، آداب المعلمين،ص٩١.

[٦١]() ابن سحنون، آداب المعلمين،ص٨٠.

[٦٢]() الاصبهاني ،أحلية الأولياء،ج٩،ص٧٣.

[٦٣]() الجاحظ، البيان والتبيين، ج٢،ص٤٥؛ الاصبهاني، أحلية الأولياء، ج٩،ص٧٣.

[٦٤]() ابن سحنون، آداب المعلمين،ص٢١.

[٦٥]() ابن سحنون، آداب المعلمين،ص٩٠.

[٦٦]() ابن سحنون، آداب المعلمين،صص٨٠، ٨٥.

[٦٧]() ابن سحنون، آداب المعلمين،صص٨٠-٨٥؛شلبي،أحمد، التربية الإسلامية،ص٢٩١.

[٦٨]() ابن سحنون، آداب المعلمين،ص٨٠.

[٦٩]() ابن سحنون، آداب المعلمين،ص٨٠.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر الأولية.


القرآن الكريم.

- الازهري، محمد بن احمد الهروي أبو المنصور (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م).

١. تهذيب اللغة،تحقيق: محمد عوض مرعب،ط١، (بيروت:دار احياء التراث العربي ،١٤٢٢هـ /٢٠٠١م).

- أبو البركات الأنباري، الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١ م).

٢. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي،ط٣، (الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٣. فتوح البلدان ،بيروت :دار ومكتبة الهلال،١٤٠٩هـ /١٩٨٨م).

- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني أبو بكر(ت٤٥٨هـ ./١٠٦٥م).

٤. مناقب الشافعي ،تحقيق:احمد صقر،ط١،(القاهرة: مكتبة دار التراث،١٣٩٠هـ).

- التنوخي، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري(ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م).

٥. نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة،(د.م،١٣٩١هـ).

- الجاحظ،عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي أبو عثمان (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م).

٦. البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون،(بيروت:دار الجيل،د.ت).

٧. رسائل الجاحظ ،تحقيق:عبد السلام محمد هارون،(القاهرة:مكتبة الخانجي،١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).

- الخطيب البغدادي،أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).

٨. تاريخ بغداد،تحقيق:بشار عواد معروف، ط١،(بيروت:دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
❖ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).
٩. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة،ط٢،( بيروت : دار الفكر،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
❖ ابن خلكان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).
١٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تحقيق :إحسان عباس، (بيروت:دار صادر ،١٣١٨هـ /١٩٠٠م).
❖ الدينوري،أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ/٨٤٠م).
١١. عيون الأخبار،(بيروت:دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ).
❖ الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي(ت ٣٧٩ هـ/٩٨٩م).
١٢. طبقات النحويين اللغويين،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(القاهرة: دار المعارف ،د.ت).
❖ الزمخشري،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله(ت٥٣٨هـ/ ١١٤٣م).
١٣. أساس البلاغة،تحقيق:محمد باسل عيون السود،ط١،(بيروت:دار الكتب العلمية ،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
❖ السّبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ/١٣٧٠م).
١٤. طبقات الشافعية الكبرى ،تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو،ط٢،(هجر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٣هـ).
❖ ابن سحنون، محمد بن ابي سعد(ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).
١٥. آداب المعلمين،تحقيق: محمد عبد المولى ،(الجزائر، الشركة الوطنية للتوزيع، ١٩٦٩م).
❖ السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م).
١٦. المبسوط ،(بيروت: دار المعرفة ،١٤١٤هـ /١٩٩٣م).
❖ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
١٧. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة،تحقيق:محمد بن لطفي الصباغ،(الرياض:جامعة الملك سعود، د.ت).
❖ ابن عساكر،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م).
١٨. تاريخ دمشق، تحقيق:عمرو بن غرامة العمروي،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٥هـ /١٩٩٥م).
❖ أبو الفرج الأصبهاني ،علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٧ م).
١٩. الأغاني،(ليدن: مطبعة برلين،١٣٠٥م).
❖ ابن كثير القرشي،أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري ثم الدمشقي(ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).
٢٠. البداية والنهاية،تحقيق:علي شيري،ط١،(داراحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ /١٩٨٧م).
❖ ابن ماجة،أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ/٨٨٧م).
٢١. سنن ابن ماجة ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،(درا احياء الكتاب العربي،د.ت).
❖ المسعودي،أبو الحسن على بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).
٢٢. مروج الذهب ومعادن الجوهر،(بيروت :دار الاندلس، د.ت).
❖ المطرزي،ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن علي الخوارزمي(ت٦١٠هـ/١٢١٣م) .
٢٣. المغرب في ترتيب المعرب،(دار الكتاب العربي، د.ت).
❖ ابن المعتز، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت ٢٩٦هـ/٩٠٩م).
٢٤. طبقات الشعراء ،تحقيق: عبد الستار أحمد فراج،ط٣،(القاهرة :دار المعارف ،د.ت).
❖ مُلا خسرو، محمد بن فرامرز بن علي (٨٨٥هـ/١٤٨٠م).
٢٥. درر الحكام شرح غرر الأحكام،(درا احياء الكتاب العربي،د.ت).
❖ المنجم، إسحاق بن الحسين(ت ق٤هـ/١٠م).

٢٦. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان،ط١، (بيروت :عالم الكتب ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).
❖ ابن منظور ،محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٢٧. لسان العرب،ط٣،(بيروت:دار صادر،١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
❖ ابن مودود الموصلي،عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي مجد الدين (ت ٦٨٣هـ/١٢٨٤م).
٢٨. الاختيار لتعليل المختار، تعليق: محمود أبو دقيقة،(القاهرة: مطبعة الحلبي ،١٣٥٦هـ/١٩٣٧م).
❖ اليافعي،أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت٧٦٨هـ /١٣٦٦م).
٢٩. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،وضع حواشيه:خليل المنصور،ط١، (بيروت:دار الكتب العلمية،١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
❖ ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ /١٢٢٨م).
٣٠. معجم الأدباء(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)،تحقيق: إحسان عباس ،ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي،١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
٣١. معجم البلدان،ط٢،(بيروت:دار صادر،١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
❖ اليعقوبي،أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت بعد٢٩٢هـ/٩٠٤ م).
٣٢. البلدان، ط١، (بيروت:دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

**ثانياً:المراجع العربية.**

❖ التيجاني، الطالب عبد الرحمن بن أحمد.
٣٣. الكتاتيب القرآنية في ندرومة من ١٩٠٠ إلى ١٩٧٧ ،(الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،١٩٨٣م).
❖ الرفاعي، سعدان سعيد جابر .
٣٤. النموذج الإسلامي لتمويل التعليم ( دراسة لمصادر واساليب تمويل التعليم والانفاق عليه في العصور الاسلامية الاولى ) ،ط١،(مؤسسة المختار ،٢٠٠٥م).
❖ الزبيدي،محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني.
٣٥. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق:مجموعة من المحققين،(دار الهداية،د.ت).
❖ الزركلي،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.
٣٦. الأعلام ،ط١٥،( دار العلم للملايين :١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
❖ شلبي،أحمد.
٣٧. التربية الإسلامية، (دار الكشاف للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٥٤م).
❖ علي ، جواد.
٣٨. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤، (دار الساقي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
❖ عمر، أحمد مختار عبد الحميد.
٣٩. البحث اللغوي عند العرب،ط٨،( عالم الكتب ،٢٠٠٣م).
❖ قلعجي، محمد رواس وحامد صادق قنيبي .
٤٠. معجم لغة الفقهاء،ط٢،( دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م ).
❖ مرسي ،محمد منير.
٤١. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية،(دار المعارف ،١٩٨٧م).
❖ مصطفى، إبراهيم واخرون .
٤٢. المعجم الوسيط، (دار الدعوة، د.ت).